بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل حج بيته العتيق شرعة لأهل الإيمان ، من لدن إبراهيم عليه السلام إلى محمد بن عبد الله خير بني الإنسان، واختص هذه الأمة المجيدة بوراثة البيت المجيد إلى قيام الساعة، وجعل الكعبة المشرفة قيامًا للناس؛ يقيمون وجوههم إليها من كل مكان ، وتجتمع قلوبهم عليها في كل زمان ، وتكون شعارًا لأمة واحدة، تعبد ربًا واحدًا على اختلاف الزمان والمكان ﴿ **إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون** ﴾ .

والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة ، الذي بعث لإخراج خير أمة أخرجت للناس ، جعلت الكعبة قبلتها ، والحج والعمرة سياحتها ، ولبيك اللهم لبيك نشيدها، والمسجد الحرام ملتقاها يأتون إليه من كل فج عميق، حيث يذكرون الله بكل لسان، ويؤدون عبادة عظيمة بالأموال والأبدان والوجدان .

أحمده سبحانه ، وأثني عليه بما مَنَّ علينا معشر أهل الإسلام ، وبما هدانا لهذا الدين القويم ، والشريعة المطهرة التي ارتضاها وأكملها لهذه الأمة الإسلامية المرحومة المباركة .

● **وبعد**

فقد اطلعت على كتاب الأخ الكريم الدكتور سيد بن حسين العفاني الذي سماه (الرياض النضرة في فضائل الحج والعمرة) فوجدته كتابا جديرًا بالقراءة والمطالعة والدرس ، فهو حقا رياض وأيُّ رياض ، تنتقل فيها بين فهم وعِلْم من كتاب الله ، وحكمة وحُكْمٍ من سنة رسول الله ﷺ ومن أثر من آثار السلف

الصالح ، إلى سحر من البيان شعرا ونثرًا ، وكله يشدك إلى شد الرحال إلى البلد الأمين الذي جعل الله قلوب المؤمنين تأوي إليه، ويفسر لك غامضا من الأسرار، ويطلعك على حِكَم غائبة عن الأنظار .

وإني لأسأل الله أن يثيب كاتبه خيرًا، وأن يجعله له ذخرًا، وأن ينفع به ما حج البيت حاج ومعتمر، وأن يكتب له أجر الدلالة ، إنه هو السميع العليم،

تقريظ بقلم فضيلة الشيخ صفوت نور الدين

الرئيس العام لجماعة أنصار السنة بمصر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قدوة الأنام ورسول الله الأمين .

فعبادة الله سبحانه هي التي يتربى العبد بأدائها ، فينضبط سلوكه لدنياه وأخراه ، ويستقيم حاله مع الناس ورب الناس .

والحج خامس أركان العبادات، يخرج فيه الحجيج من بلادهم هاجرين أوطانهم قاصدين البيت الحرام ، يقضون الليل في العراء وبين الجبال ، ويقطعون النهار في الذكر والدعاء ، الرؤوس عارية، والأصوات ملبية، نومهم عبادة، وشرابهم من زمزم عبادة ، وطوافهم وسعيهم عبادة، الدعاء والذكر شغلهم ووظيفتهم، يلبون بأقوالهم وأحوالهم : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك.

التلبية بالحج انخلاع من العادات ليهجروا سيئها ، ويصححوا خاطئها ، فيعودوا بسلوك جديد وخلق حميد. والتلبية في الحج تعويد على الطاعة في سائر الأوامر الإلهية، سواء كانت معقولة المعنى أو كانت غير ذلك ؛ فرمي الجمار عبادة والسعي عبادة ، والمبيت بمزدلفة ومنى عبادة ، والمكث في عرفة عبادة .

ونحن اليوم إذ نسعد بتقديم هذه الرياض النضرة، التي بذل الجهد في تصنيفها الأخ الحبيب الداعية إلى الله سبحانه (الدكتور سيد حسين العفاني) جزاه الله خيرا، إنما نقدم لإخواننا المسلمين زادًا طيبا شهيا يعين الحاج في عبادته ، ويذكره بعد حجه بنسكه وطاعته . جمع فيه الأخ الداعية – جزاه الله خيرا– بين سلوك الحاج وفقه الحج، وجمع بين شعور القلب وعمل الأعضاء ، قص فيه التاريخ للبيت بناءً ، وبذل فيه النصيحة للحاج في منسكه ، وجمع من الأعمال الفاضلة مما جاء الوعد بأن أجرها يعلو ليصبح كأجر حجة أو عمرة .

افتتح كتابه بالملائكة الأبرار، واختتمه بسرد طيب الأشعار، وحذر من طوائف الضلال وبغض فرق الكفار، تحت عنوان: حج الأبرار، وصد الفجار. فجاء الكتاب جامعًا لطيفًا ، له من اسمه : الرياض النضرة . نصيب واف ، فالله أسأل أن ينفع به مصنفه وناشره وقارئه والداعي به ، وأن يوفق الأخ الداعية الحبيب الدكتور سيد ، لإخراج المزيد ، والله يوفق المسلمين للتعرف على دينهم من منابعه الصافية ، قرآنا وسنة ، والتعرف عليه بفهم سلف الأمة ، ثم السير على نهجه والصبر على القيام بواجباته ، بقلوب صح فيها الاعتقاد ، وألسنة صادقة في الدعوة إلى الله ، سلوكهم مستمد من القرآن ، وأعمالهم يقتدون فيها بالرسول عليه الصلاة والسلام. والله من وراء القصد .

وكتبه فقير عفو ربه

محمد صفوت نور الدين أحمد